

# 7 أجوبة عن شبهة وجود الرق في الإسلام | مقطع قصير | أ.د عمر المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ نقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املاً قلوبنا ثقة بك. هذا الباب وما يليه من ابواب ربما تستغرق مجالسنا الليلة او اليوم كله ان شاء الله تعالى كلها متعلقة بالحديث عن الممالك والعبيد وكيفية التعامل معهم وحقوق - [00:00:00](#)

حقوقهم وما لهم وما عليهم. وقبل ان ندخل في التعليق على هذه الاحاديث اود ان اشير يعني باختصار شديد الى الجواب عن شبهة يثيرها بعض الاسلام ويرردها ايضا وللأسف الشديد بعض المستغربين او المتأثرين بافكار المستشرقين الذين - [00:00:30](#) شبهة وجود الرق في الاسلام. ويقولون دينكم دين ايش؟ يستعبد الناس وآآ يحتقرهم الى اخره. وقبل الاجابة ايضا على شبهة الرق هذه اود ان اؤكد على نقطة مهمة جدا يجب ان تكون حاضرة في نفس المسلم وهي ان - [00:00:50](#)

لا يخلج ابدأ ابدأ من اي حكم شرعي جاءت به الشريعة. بل يرفع رأسه. سواء فهم مقصد التشريع منه ام لم يفهم سواء علم الجواب عن شبهة ام لم يعلم الذي يجب ان يوقن به ان هذا تشريع من حكيم حميد ومن حكيم - [00:01:10](#) شرعه من خلق هؤلاء البشر الذين يعترضون على احكام الرب الكريم. هذي نقطة لا تخلج ابدأ ايها المسلم وقصدت انا ان اشير الى هذه النقطة لان بعضا من اخواننا واخواتنا الذين يبتعثون ويدرسون في الغرب يواجهون بمثل هذه الاسئلة - [00:01:30](#) انتم عندكم رق وعندكم مشروعية الجهاد وعندكم مشروعية تعدد الزوجات وغير ذلك من الاحكام الشرعية فبعضهم مسكين لانه جاهل يطأطئ نقول لا لا تقاطع رأسك ابدأ ارفع رأسك وقل انا مسلم. وقل هذا حكم الله. كوني اعرف الجواب عنه او لا اعرف -

[00:01:50](#)

هذه قضية اخرى لكنني موقن انه حكم صحيح. كونك انت ما تفهم هذا الحكم كونك انت عندك شبهة هذا لا يعني ان الحكم هذي لا بد ان تكون قضية اساسية وهي ما يعرف عند العلماء بالجواب المجمل. وهذه طريقة استخدمها كثير - [00:02:10](#) كثير من العلماء ومنهم الامام محمد عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات. فانه بناه على الاجابة المفصلة المجملة ثم الاجابة المفصلة لكل من يريد شبهة يا هذا انا لا احسن الجواب عن قولك تفصيلا لكنني موقن بكذا وكذا وكذا. في ذكر الاساسيات والمحكمات في

[00:02:30](#) الشريعة -

ثم يدع التفصيل لغيره من اهل العلم. هذه نقطة فيما يتعلق بالرق فنقول كما قلنا في الاحكام السابقة نرفع رؤوسنا ونقول نعم الاسلام اقر مسألة الرق ولكن ولكن نجيب عن هذه الشبهة التي يريدونها الاعداء من خلال سبع نقاط - [00:02:50](#) اولاً ان الرق ليس خاصا بدين الاسلام. حتى تثير الشبهة علينا. بل هو ومعروف اقر في اليهودية والنصرانية. اما غير الشرائع السماوية فحدث ولا حرج. النقطة الثانية ان اسباب فرق قبل مجيء الاسلام او قبل نزول الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت كثيرة جدا فمن الناس من - [00:03:10](#)

ترك في القتال ومنهم بالنهب. ومنهم من يسرق ومنهم ومنهم. فلم تكن اسباب الرق ايش؟ محصورة بسبب بخلاف الشريعة الاسلامية فانها حصرت الرق في سبب واحد فقط. وهو كون الانسان كافرا محاربا لله ورسوله. لا يكفي ان يكون كافرا. بل لا بد ان يكون كافرا

[00:03:40](#) محاربا لله ورسوله -

فهذا لا يسترق الكفار الا في القتال. ما تذهب الى بلد كافر اهلها احرار. تأتي اليهم ثم تسترق. هذا لا يجوز لكن لو وجد قتال بين

المسلمين في جهاده شرعي هنا يجوز الاستغفار. النقطة الثالثة لا يوجد في - [00:04:10](#)

فعل اسلامية نص واحد يأمر بالاسترخاء. ابدأ. انما يوجد في الشريعة نص يبيح الاسترقاق وفي دائرة واحدة فقط وهي ماذا؟ الكافر

او الكفر عندما يجتمع في الشخص كفر وحرب لله ورسوله - [00:04:30](#)

في الجهاد فقط واضحا المقطع الثالث ذي لا يوجد في الشريعة نص واحد يأمر بالاسترخاء ابدأ انما فيه اذن بالاسترقاق وفي مجال

واحد فقط وهو محاربة الله ورسوله. كون الانسان كافر ومحارب لله ورسوله. ولذلك لو قدر وجد بغاة او - [00:04:50](#)

خارج من داخل المسلمين خرجوا على الامام يجوز استرقاقهم؟ لا. لا بد من وصفين الكفر ومحاربة الله ورسوله لكن لو وجد اناس

محاربين لله ورسوله وخارجين على جماعة المسلمين وهم من المسلمين فلا يجوز السقافة. وجد كفر لكن لم يوجد محاربة لله -

[00:05:10](#)

رسوله ايضا لا يجوز الاسترقاق. النقطة الرابعة مع كون الشرع اذن بالاسترقاق فانه وسع دائرة ايش؟ العتق. يعني كون الشرع ادم

بالرق في سبب واحد وهو سبب واحد اللي هو الكفر ومحاربة الاغراض - [00:05:30](#)

فانه جعل مجالات العتق كثيرة جدا. مثل ايش؟ كفارات. كفارة في الجماع في نهار رمضان كفارة القتل الخطأ كفارة الظهار كفارة

اليمين وغيرها من الاحكام الشرعية. حث على مكاتبة ماذا؟ الرقيق - [00:05:50](#)

يعني لو جاءك العبد وقال لك اريد ان تمنحني فرصة لان اعتق نفسي. فالشرع ايش؟ حثك على قبول ذلك الذين يبتغون الكتاب مما

ملكتم ايمانكم. ها فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. واتوهم من مال الله الذي اتاكم - [00:06:10](#)

فضلا عن ان الشرع حث على العتق مطلقا بدون تقييد لا بمكاتبة ولا بايش؟ ولا بكفارة ولا بكفارة قال النبي صلى الله عليه وسلم كما

في الصحيحين من اعتق عبدا اعتق الله به كل عضو منه بعضو منه - [00:06:30](#)

اتى فرجه بفرجه حتى فرجه بفرجه. النقطة الخامسة مما يجاب به على موضوع الرق تقوى شبهاته مع كون الشرع اذن به الا انه حرم

ظلمهم. وحرم الاعتداء عليهم. بغير حق - [00:06:50](#)

وامر اسياهم اذا امرهم بشيء كما سيأتي معنا اذا كلفوهم بشيء الا يكلفهم بما يشق فان كلفوهم وجب عليهم ان يعينوهم. النقطة

السابعة ان الشرع ساوى بين العبيد والاسياد في الثواب والعقاب. لو عبد صلى ومرء سيد صلى كلهم في الاجر عند الله عز -

[00:07:10](#)

زوج الصواب لا يفرق بين هذا ولا ذاك بل بل ان الشرع خفف عن العبد المملوك بعض التكاليف مراعاة لحاله ها وكونه مملوكا ليقوم

بحق سيده ومالكه خفف عنه فلم يوجب عليه الحج - [00:07:40](#)

لانه مال ولم يوجب عليه ماذا؟ صلاة الجماعة اذا كان مشغولا بخدمة سيده. ولم يوجب عليه الزكاة انه لا يملك الى غير ذلك من

الاحكام الشرعية. الى غير ذلك من الاحكام الشرعية. النقطة او السابعة والاخيرة - [00:08:00](#)

اليوم الغرب الذي يطعن على المسلمين في موضوع الرق هو يمارس الرق لكن باساليب اخرى اقدر واكثر انحطاطا. سلعوا المرأة

اليوم. وجعلوها سلعة تباع وتشترى وهو ما يعرف وفي اليوم بتجارة الرقيق الابيض. هذا موجود. اجعلوها مثلا مبتذلة في كل ما -

[00:08:20](#)

يعلم مثلا الاعلانات حتى ولو لم تكن التجارة او السلعة مما يناسبها الا بالقوة يريدون ان يجعلوها سلعة تباع وتشترى. الاذن بدور

البغاء والدعارة في بلاد الكفر هو نوع من استرقاق المرأة بطريقة غير مباشرة - [00:08:50](#)

واستغلال ضعفها من اجل ماذا؟ الاقليات. هل تصدقون ان يعني سيارات الكبار انا اقول من يعني مثال على المرأة وجعلها اه يعني

وجها يظهر في كل شيء يصلح او لا يصلح السيارات الكبيرة هذي والسيولات - [00:09:10](#)

فالجرافات وغيرها. هذي تناسب من؟ تناسب من؟ الرجال. ويصرون الا ان تعلن المرأة ولبس ها شبه عاري. لاجل تسويق سيارة

كبيرة. طيب يعني ماشي. تريد ان تجعل المرأة طيب ما علاقة العري بتسويق سيارة كبيرة جرافة او انما هو الاسترقاء لكن بصورة

ايش - 00:09:30

مدنية كما يزعمون او بصورة حديثة. وهذا اشد واخبث. لماذا؟ لان هذا محق وسحق لكرامة المرأة بحيث يجعلونها تتاجر بفرجها. بينما في شريعة الاسلام حرم الله عز وجل هذا على العبيد وعلى الاحرار. وهذا اقول جواب مختصر لمن تعرض له شبهة وجود

الرق في الاسلام - 00:10:00

فيرد عليها بهذه ايش؟ بهذه الاجابات المختصرة السبعة التي ذكرناها - 00:10:30